بوليتيكو: إسرائيل وحماس في منعطف حرج في المفاوضات بشأن صفقة الرهائن

استعرض تقرير نشرته مجلة بوليتيكو أحدث المستجدات فيما يتعلق بالمفاوضات الجارية بشأن صفقة لتبادل الأسرى بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية.

تشير المجلة الأمريكية إلى تفاؤل المسؤولين الإسرائيليين الحذر بإمكانية التوصل إلى صفقة رهائن مع حماس، ولكن من المرجح أن يكون أي اتفاق مؤقتًا ومحدودًا.

من المرجح أن تشمل الصفقة بضع عشرات فقط من الأطفال والمسنين الإسرائيليين الأسرى، من بينهم بعض مزدوجي الجنسية، بما في ذلك أمريكيون، وفقا لمسؤولين إسرائيليين تحدثا شريطة عدم الكشف عن هويتهما لمناقشة موضوع الرهائن.

واعترف المسؤولان بأن إضفاء الطابع الرسمي على الهدنة الإنسانية في شمال غزة ساعد في تقدم المحادثات عبر القطريين والمصريين. ووافق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هذا الأسبوع على هُدن إنسانية يومية لمدة أربع ساعات في غزة بعد ما يقرب من أسبوعين من الضغط من إدارة بايدن.

لكن المسؤولين حذرا من أنه لا تزال هناك عديد من القضايا العالقة التي يمكن أن تعرقل الاتفاق بسهولة، بما في ذلك حجب مسلحي حماس قائمة كاملة بالرهائن المحتجزين في قطاع غزة. وقال المسؤولون الإسرائيليون إن القيادة العسكرية لحماس تطالب أيضًا بوقف إطلاق النار أو هدنة إنسانية أطول لمدة تصل إلى أسبوع.

ويعتقد ديفيد ميدان، ضابط المخابرات السابق في الموساد، الذي عمل لفترة منسقا لبنيامين نتنياهو في قضايا الرهائن، أن شيئا ما يتحرك تحت

السطح فيما يتعلق بالرهائن. وقال ميدان في مقابلة حصرية مع بوليتيكو إن الوقفات الإنسانية التي وافق عليها نتنياهو قد تؤدي إلى بعض الخطوات الإيجابية.

قبل أكثر من عقد من الزمان، تفاوض الميدان على صفقة لتأمين إطلاق سراح جلعاد شاليط، الجندي الإسرائيلي الشاب الذي أسرته حماس في عام 2006، مقابل 1027 سجينًا فلسطينيًا. وقد استشار ميدان، الذي كان يقدم المشورة لعائلات الرهائن الإسرائيليين، دبلوماسيون أميركيون ومبعوث نتنياهو المعين حديثًا للرهائن، غال هيرش.

ونصح ميدان هيرش والأميركيين بعدم إضاعة الوقت في التوفيق بين قنوات الاتصال المختلفة، وبأن يركزوا جهودهم على تحديد الوسطاء القادرين على الوصول إلى صناع القرار الرئيسين، أي قادة حماس العسكريين في غزة. وقال إنه أخبرهم أن القادة السياسيين خارج غزة في قطر ليسوا على صلة بالموضوع. وأوضح ميدان أن بإمكانهم أن يخدموا فقط كوسيط لإيصال الرسائل إلى قادة حماس العسكريين.

ويعتقد ميدان أن الصفقة ممكنة ولكنها أصعب مما كانت عليه عندما ساعد في تأمين إطلاق سراح جلعاد شاليط، مع المزيد من قنوات الاتصال غير المباشرة الآن.

ولفتت المجلة إلى أن صبر أسر الأسرى ينفد، ويمكن أن يتغير الرأي العام الإسرائيلي من خلال المطالبة بوقف إطلاق النار لإعطاء الأولوية للرهائن على الأهداف العسكرية.

ويقول كبار السياسيين إن إسرائيل ستختار الرهائن على القتال إذا أجبرت، لكن قد لا يكون الخيار الكامل ضروريًا للتوصل إلى اتفاق.